علم البلاد . اشاد روجرز بأهمية الوصول الى اتفاق حول اعادة فتح القناة لانه ، حسب قوله ، سيؤدي الى المزيد من الاستقرار في المنطقة لفترة من الزمن ، اولا ، وسيثبت للعرب والاسرائيليين ان في امكانهم ان يعيشوا معا ، ثانيا ، وسيجعل مهمة يارينغ تستمر في مناخ افضل وسيخفف من اخطار تجدد القتال في المنطقة ، ثالثا .

ان اهم النقاط التي برزت في زيارة روجرز لعواصم الشرق الاوسط تتلخص بما يلي : ١) في عمان امتدح روجرز الملك حسين على عزمه وبأسه في ضرب العمل الفدائي ، وسلمه رسالة من نيكسون اعرب فيها الرئيس الامريكي عن تقديره للأسلوب الذي عالج به الملك حسين « الوضع الصعب وغير الطبيعي في بلاده » . كما أكد روجرز للملك عدم رغبة الولايات المتحدة في قبول اي تغيير في الاردن لاجل تحقيق التسوية السلمية ، وهذه اشارة واضحة الى التنازل الامريكي عن فكرة حل قضية شعب فلسطين عن طريق اقامة دولة فلسطينية مكان المملكة الاردنية الهاشمية (بالاضافة الى قطاع غزة) وكانت هذه الفكرة متداولة كثيرا في اوساط الخارجية الامريكية قبل مجزرة ايلول ١٩٧٠ في الاردن . كما وعد روجرز بالتجاوب مع حاجات الاردن ووافق ، من حيث المبدأ ، على تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لتغطية العجز في موازنة المملكة وتغطية حاجاتها الاقتصادية المستجدة . ٢) في القاهرة قام روجرز بتسليم الرئيس السادات رسالة من نيكسون . ويبدو أن المحادثات تركزت هناك ، بصورة رئيسية ، على اتفاقية اعادة فتح قناة السويس (او التسوية المؤقتة) وصلتها بالحل الشامل للنزاع . وتضمنت المحادثات كذلك عرضا لوجهات النظر حول مراحل الانسحاب ، والمناطق المجردة من السلاح ، وامكان احلال قوات دولية محل القوات الاسرائيلية المنسحبة . وجدير بالذكر ان الوفد الامريكي اعلن استعداد بلاده للمشاركة بقوات امريكية مع قوات من بلاد أخرى للفصل بين الجيش المصري والجيش الاسرائيلي في سيناء . وبالاضافة الى ذلك برزت النقاط التالية : أ) ترددت أنباء عن ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدة اقتصادية كبيرة الى مصر لاعادة بناء منطقة السويس واسكان اللاجئين . ب) التفاهم على ان حل الازمة القائمة يحتاج الى وقت طويل وان التسوية المؤقتة لا يمكن أن تكون الا جزءا من التسوية الشاملة التي ستليها . ج) اتفاق الطرفين على زيادة البعثة الدبلوماسية لدى الطرف الثاني . د) الاتفاق على تعديل مواعيد ايفاء ديون مصر لامريكا بغية انهاء كل المسائل العالقة بين البلدين . هـ) تصريح روجرز بأنه يتطلع الى الاجتماع ثانية الى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة في الخريف المقبل عند انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة ، مما يعني ان الوضع في المنطقة مرشح لان يستمر على حاله وجموده (لا اطلاق للنار) حتى انعقاد الجمعية العمومية لهيئة الامم في نيويورك . و) تأكيد روجرز امام الرئيس السادات ان حكومته ليست على استعداد للضغط على اسرائيل لاسباب داخلية ولكن روجرز وعده ببذل محاولاته لاقناع حكام تل ابيب بما يجب ان يقتنعوا به . ٣) في اسرائيل تمم روجرز ممارسته لسياسة « التوازن » الشكلي المذكورة سالفا حيث اكد استمرار الدعم الامريكي لاسرائيل على كافة المستويات من ناحية ، ووجه نقدا ناعما لضيفيه من ناحية اخرى وذلك في الكلمة التي القاها امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست حيث قال ان اسرائيل ليس لديها الى الان موقف واضح في حين « ان الرئيس السادات قد كشف اوراقه وعرض موقفه بوضوح » .وتناولت محادثات روجرز موضوع اعادة فتح القناة والتسوية السلمية للنزاع بالاضافة الى مناقشة لنظريته في التعديلات الطفيفة على الحدود التي ترفضها اسرائيل باصرار . وترددت انباء عن أن روجرز قال أنه اذا أظهرت اسرائيل مرونة اكثر في موقفها فسيحاول الحصول على تنازلات مماثلة من القاهرة. وربما نجد في هذا النبأ تفسيرا لعودة مساعد روجرز جوزيف سيسكو الى القاهرة لمقابلة الرئيس السادات مرة اخرى ، مع العلم أن روجرز صرح عند انتهاء زيارته بأن احتمالات الاتفاق على اعادة فتح قناة السويس قد زادت وأعرب عن أمله في أن تؤدي عودة سيسكو الى القاهرة الى تضييق جديد للفجوة التي تفصل الطرفين حول موضوع فتح القناة . من الواضح ان الهدف من عودة سيسكو هي ابلاغ القاهرة مباشرة بنتائج محادثات روجرز مع المسؤولين الاسرائيليين ، ومن المرجح ان تكون قضية عبور القوات المصرية للقناة قد شكلت محور محادثاته مع الرئيس السادات . يصعب التكهن منذ الان بالنتائج البعيدة نسبيا لزيارة روجرز لان الزيارة لم « تنته » بعد باعتبارها جزءا من التحرك الامريكي الحالي والمستمر . وقد صرح